

The Role of Youth Centers in Reducing Violence and Promoting National Belonging among Youth from the Perspectives of Employees in Northern Jordan's Youth Centers

دور المراكز الشبابية في الحد من العنف وعلاقته بالانتماء الوطني لدى الشباب من وجهة نظر العاملين في المراكز الشبابية في محافظات شمال الأردن

Fatima Khreisat^{1*}, Adnan Al-Ibrahim¹, Suleiman Qazaqzeh¹.

¹Yarmouk University, Irbid, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 19 Feb 2023

Accepted 03 Apr 2023

Published 01 Jul 2025

*Corresponding author:

Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Email: fatmehkhsat99@gmail.com.

Abstract

The study aimed to identify the role of youth centers in reducing violence and its relationship to national affiliation among young people from the perspective of workers in youth centers in the northern governorates of Jordan. Participants were chosen in a simple random manner. The results of the study showed that the role of youth centers in reducing violence among young people was significant. Furthermore, the level of national affiliation among youth was also found to be high. The results indicated a positive, moderate, statistically significant correlation at the significance level ($\alpha = 0.05$) between the role of youth centers in reducing violence and the level of national affiliation among youth in these centers in northern Jordan. The study recommends that youth centers in this region continue to educate young people about the dangers of violence, emphasizing their importance in protecting young people and achieving security and stability for them.

Keywords: Youth Centers, Violence, Jordan.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المراكز الشبابية في الحد من العنف وعلاقته بالانتماء الوطني لدى الشباب من وجهة نظر العاملين في المراكز الشبابية في محافظات شمال الأردن، استخدم المنهج الوصفي المسحي الارتباطي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، تم تطبيقها على عينة قوامها (٢٨٠) من رؤساء المراكز والمشرفين، اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور المراكز الشبابية في الحد من العنف لدى الشباب جاء بدرجة كبيرة؛ وأن مستوى الانتماء الوطني لدى الشباب جاء بدرجة كبيرة، وبينت النتائج كذلك وجود علاقة ارتباطية إيجابية معتدلة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين دور المراكز الشبابية في الحد من العنف ومستوى الانتماء الوطني لدى الشباب في المراكز الشبابية في محافظات شمال الأردن. توصي الدراسة باستمرار المراكز الشبابية في إقليم الشمال بتوعية الشباب بمخاطر العنف، لأهميتها في تحصين الشباب، وتحقيق الأمن والاستقرار لديهم.

١. المقدمة

١،١ الإطار النظري والدراسات السابقة

العنف ظاهرة اجتماعية عالمية تتعدى الحدود الجغرافية والثقافية والسياسية للبلدان على اختلاف حدودها وأشكالها، حيث أصبح سمة من السمات التي يتميز بها العصر الحالي في شتى جوانب الحياة. ويعد العنف ظاهرة معقدة لها جوانبها السياسية والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، والنفسية. وهي ظاهرة عامة تعرفها كل المجتمعات البشرية بدرجات مختلفة، وبصور وأشكال متعددة، ولأسباب متداخلة ومتنوعة، تختلف باختلاف المجتمعات والثقافات والمراحل التاريخية. وفي هذا الإطار، فإن العنف قد يمارسه الفرد ضد نفسه أو ضد الآخرين، وقد تمارسه جماعة ما ضد جماعات أخرى في المجتمع، وقد تمارسه الدولة على المستوى الداخلي أو على المستوى الخارجي.

وقد ظهر العنف كتعبير وممارسة عبر التاريخ، بل إن ظاهرة العنف ارتبطت بوجود العنصر البشري، حيث كانت أول عملية عنف قام بها ابن آدم تجاه أخيه، وفي ذلك يقول تعالى: (وَإِثْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأُ إِبْنِ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقْبَلُ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ * لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لَأَقْتُلَنَّكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ * إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ * فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (سورة المائدة: ٢٧-٣٠).

وبينت الزعبي (٢٠٠٩) أنَّ العنف كغيره من الظواهر له مفهوم وأشكال وأنماط متعددة تُسهم في ظهوره في ظل الابتعاد عن الالتزام بروح الدين وتقاليدته، وأعراف المجتمع، وعدم اتباع أوامره، فضلاً عما تشكله هذه الظاهرة من خلخلة في بنية المجتمع وتفكيك نسيج الأسرة الواحدة، وهو ما يسبب عنه انزواء لثقافة التسامح، وتغييب لروح الحوار حتى أصبح استخدام العنف الاجتماعي هو السبيل لحل الخلافات.

وبحث علماء التربية منذ القدم بظاهرة العنف، ووجدوا اختلافاً كبيراً حول ما إذا كان البشر يدركون أنَّ بعض الأفعال الجسدية المعينة التي قد تصدر عنهم توصف بأفعال العنف، ويقول "والتر وينك" Walter Wink الذي صاغ عبارة "أسطورة العنف التطهيري"، أنَّ العنف البشري ولاسيما العنف الجماعي الذي تنظمه مجموعات كبيرة من الأفراد، يعد ظاهرة وليدة الخمسة أو العشرة آلاف سنة الأخيرة (McMurtry, 2008). وكتب "جيمس جيلجان" (James Gilligan) قائلاً أنَّ الأشخاص يتجهون إلى العنف كوسيلة لدفع الخزي أو الشعور بالذل والإهانة. كما أنَّ استخدام العنف غالباً ما يكون بمثابة مصدر فخر ودفاع عن الكرامة، خاصة بين الرجال الذين يعتقدون في الغالب أنَّ العنف هو معنى الرجولة ودليها (Archer, 2022).

ولم يكن علماء المسلمين بمعزل عن ذلك؛ حيث بين الفارابي في كتابه "المدينة الفاضلة" أنَّ الغلبة والقهر من خاصية المدينة الضالة، في حين أنَّ السياسة الحكيمة والقويمة هي التي تؤدي إلى إسعاد الإنسان، ولا يمكن إلاَّ أن تسود المدينة الفاضلة وحدها، وهي المتميزة بالعدل والعقل. أما ابن خلدون، فيرى أنَّ الدولة ضرورية في الحد من نزوات الإنسان الأنانية بواسطة العنف، لأن الطرق السلمية في نظره غير مجدية للفصل بين الأطراف المتناحرة التي يحكمها ما أسماه "قانون العصبية"؛ لذلك فالسياسة عنده تقتزن بالقوة والعنف (إبراهيم، ٢٠١٩).

وتأسيساً على ما سبق يُلاحظ أنَّ العنف ليس ظاهرة حديثة كما بينها الغامدي (٢٠٢٠)، فهي قديمة منذ الأزل، منذ خلق الله سبحانه آدم عليه السلام إلى حيز الوجود، وتجلت مفاهيمها بقتل قابيل أخاه هابيل، واستمرت بالتطور، ودرسها العلماء وفلاسفة علم الاجتماع، وبينها النهج الإلهي المنير في أبهى مضامينها الفكرية والتربية، وبالرغم من هذا كله لم يسلم منها أحد بشكل عام، والشباب بشكل خاص، إذ يؤدي الشباب دوراً هاماً في المجتمع، فالشباب هم الذين يعتمد عليهم للنهضة بالمجتمع وتقدمه ورقية؛ لأنهم قادرون على الابتكار والتطوير، بالإضافة لأن أجسادهم لا تزال قوية تجعلهم قادرين على العمل والابتكار والتطوير وتقبل كل ما هو جديد أكثر من أي فئة أخرى.

وأشار المخزنجي (٢٠٢٠) أنَّ مشكلة العنف هي نتاج تراكم معرفي وثقافي أصاب المجتمع والمدرسة والجامعة، ويلجأ الإنسان للعنف بسبب الإطار الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي والتكنولوجي الذي يسمح ويحرض عليه، إذ يزداد وينتشر مع زيادة الضغوط والمشكلات الأسرية والمجتمعية وتدهور الظروف الاقتصادية وقلة الخدمات داخل الأسرة وخارجها. وأضاف هان وآخرون (Han et al, 2019) بأنَّ خطورة العنف تبرز إذا مورس من قبل الشباب؛ لما يمثلونه من طاقة كبيرة تؤدي إلى نتائج خطيرة وسلبية على الفرد والمجتمع، ويحدث عنف الشباب بأشكال متعددة، وهذه الأشكال المختلفة تتطلب استراتيجيات مختلفة للتعامل معها، والعمل على دعم البرامج الاجتماعية للشباب، وهذا يحتاج إلى وعي تعليمي ومجتمعي بخطورة العنف وآثاره السلبية على المجتمع.

وتُشكل مرحلة الشباب أهم المراحل الحاسمة للأفراد، فهي مرحلة النضج والتفتح والرغبة في تحقيق الذات عن طريق التحمس للأفكار التي يؤمنون بها، وهنا تكمن أهمية المرحلة وخطورتها في آن واحد (درويش، ٢٠١٢)، كما تبدو أهمية من يقوم بعملية غرس الأفكار في هذه الأرض الخصبة، حيث أنَّ تلك الأفكار تكون للشباب توجههم، ومما لا شك فيه أنَّ شباب هذه المرحلة هم بحاجة إلى الكثير من الاهتمام على كافة المستويات، فهم مستقبل الوطن وصناع التغيير، فبعد سنوات قليلة سيكون هذا الشاب مسؤولاً عن مكان هام في الحياة العلمية والعملية بكافة أشكالها الاجتماعية والسياسية (الخالدة والزعبي، ٢٠١٥).

ومن هذا المنطلق حرصت المملكة الأردنية الهاشمية على العناية بفئة الشباب، وإيلائها مزيداً من العناية والاهتمام، إذ أنَّ التوجه الوطني يسعى إلى إيجاد جيل من الشباب الأردني المسؤول، والمؤمن بقضايا وطنه وأمته، وإشراكهم في عملية التنمية المستدامة، حيث انطلقت الرؤية القيادية السياسية المتمثلة بالملك عبد الله الثاني بن الحسين بإيمانه الراسخ أنَّ مستقبل الأردن يعتمد على دور الشباب، وأن هذا الدور يجب أن يكون أساسياً ومحورياً، وتجسدت هذه الرؤية بالعديد من الإسهامات، أهمها: الأوراق النقاشية الملكية السبعة التي ركزت على تمكين الشباب سياسياً واقتصادياً، وترسيخ مبادئ المواطنة ودولة القانون، والميثاق الوطني الأردني الذي بيَّن أنَّ الشباب مستقبل الوطن وثروته البشرية المتجددة، وعلى الدولة أن تضع السياسات والبرامج الوطنية لحشد طاقاتهم وتأهيلهم؛ لتحمل المسؤولية، والانخراط في العمل المنتج المعبر عن إمكاناتهم في التجديد والابتكار، والسعي لحمايتهم من الانحراف ومعالجة أسبابه وتوجيه قدراتهم الخلاقة نحو البناء (الزغيلات، ٢٠٢١).

وتأكيداً على أهمية الشباب صدرت الإرادة الملكية بتشكيل المجلس الأعلى للشباب عام (٢٠١١) بهدف إعطاء دور أكبر، ومرونة أوسع للعمل الشبابي، لإيجاد جيل من الشباب مسلح بالمعرفة والعلم والانتماء، ليكون شريكاً فاعلاً في بناء الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية بعيداً عن التطرف والغلو، وتنفيذاً للتوجيهات الملكية فيما يتعلق بالشباب؛ تمَّ إعادة وزارة الشباب بدلاً من المجلس الأعلى للشباب، بموجب نظام التنظيم الإداري رقم (٧٨) لسنة (٢٠١٦).

ويرى الباحثين أنَّ وزارة الشباب حرصت على إنشاء المراكز الشبابية في كافة أنحاء المملكة الأردنية الهاشمية، وتفعيل دورها في المجتمع، والمحافظة على القيم والتراث، وتقديم لمتسببها العديد من الخدمات، تتمثل: في توفير المعلومات والمشورة، والمساهمة في تطوير شبكات التواصل والتعاون بين الشباب والمؤسسات الشبابية حول العالم، حيث تتيح هذه المراكز للشباب تكوين شبكة علاقات واسعة تتضمن الأفراد والمؤسسات المهتمة بمختلف المجالات؛ ليجد كل شاب مساحة للنمو والاكتشاف في المجال الذي يفضله، وتعمل كذلك على توفير فرص دولية للشباب، وأنشطة شبابية وتبادل ثقافي، ودعمهم للقيام بالمشروعات المختلفة، وذلك من خلال تدريبهم على مهارات إدارة المشروعات، وتوجيههم بالشكل المناسب، وعقد مجموعة من الأنشطة الشبابية التي تناسب ميولهم ورغباتهم، وتشمل: الأنشطة الجسدية، والأنشطة الفنية، والأنشطة الاجتماعية، مثل: اللقاءات الشبابية، والمنتديات، والأنشطة الخارجية، والأنشطة الثقافية.

وتحقيقاً لذلك؛ فقد وضعت المراكز الشبابية في أولويات برامجها الاهتمام برعاية الشباب نفسياً واجتماعياً وتربوياً وفكرياً من خلال برامج الأنشطة التي تقدمها لهم بهدف إعدادهم للمواطنة الصالحة، فقد ورد في الخطة الاستراتيجية الوطنية للشباب للأعوام (٢٠١٩-٢٠٢٥) أنَّ أهداف المراكز الشبابية تشمل تأهيلهم من كافة الجوانب، حتى يصبحوا مواطنين متكاملين الشخصية، فالمراكز الشبابية إلى جانب تزويد الشباب بالمعلومات والمعارف لإعدادهم للمهن المختلفة، تُسهم كذلك في تنمية وعيهم في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، بالإضافة لتنمية حرية الرأي والمشاركة والشعور

بالانتماء للوطن واستشعار همومه، وبذلك يتمكن كل فرد من المشاركة بإيجابية وفاعلية في الأنشطة المختلفة التي تخدم المجتمع وتساعد على التقدم والبناء (وزارة الشباب، ٢٠١٩).

ويرتبط الانتماء الوطني بالوعي الفكري والاجتماعي، وبالتحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تنامت مع مطلع القرن الحادي والعشرين، والتي كان لها تأثير مباشر على أسلوب الحياة والقيم والاتجاهات، وقد انعكست هذه التأثيرات على جميع شرائح المجتمع، ويبدو أن مصطلح الانتماء الوطني يُعد من المصطلحات الحديثة من حيث اللفظ لكن جذوره موغلة في القدم (الزويد، ٢٠١٦)، إذ أكد الفيلسوف الصيني "كونفوشيوس" في القرن الخامس قبل الميلاد على غرس قيم الحق والعدل والحب في نفس الإنسان منذ صغره؛ لكي ينشأ نظام اجتماعي سليم يقوم معه حكم صالح، وأكد "سقراط" على دور العادات والتقاليد المنبثقة من الأصول والمبادئ الديمقراطية في تدبير شؤون المجتمع الإنساني، أما "أفلاطون" فيرى أن الدولة هي المسؤولة عن التنشئة السياسية، ويؤكد أنها طريقة إيجابية تمكن الحاكم من فهم طبيعة البشر لتحقيق مصلحة الفرد والجماعة فيتحقق تجانس تكون معه الدولة الفاضلة (Caglioti, 2020).

وعلى المجتمعات الإنسانية التي ترغب في النهضة والارتقاء السعي لتنمية الانتماء الوطني، إذا أن التنمية الشاملة تبدأ بسلوك الفرد وانخراطه في نسيج اجتماعي من خلال أعمال منظمة تربط الفرد بالمجتمع، فالانتماء الوطني كما يذكر كاسلز وديفيدسون (Castles & Davidson, 2020) لا يمكن أن تستغني عنه أي ثقافة سياسية تهدف إلى إقامة مجتمع يسوده الأمن والعدل والمساواة، كما أن تنميته لا يتوقف على مجرد تعلم الحقائق الأساسية المتعلقة بمؤسسات الدولة ومفاهيم الحياة السياسية، بل تشمل أيضاً اكتساب الشباب قاعدة عريضة من المهارات والقيم والمبادئ والميول والفضائل والانتماء والاتجاهات المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بممارسة الفرد للمواطنة، وهذه المهارات لا يكتسبها الشباب من مجرد دراسة مقرر بعينه داخل المؤسسات التعليمية فحسب، وإنما يتعين أن تكون حاضرة وفاعلة ومؤثرة من خلال مؤسسات الدولة؛ لتطوير مهارات الشباب وحثهم على استمرار المشاركة في تنمية الانتماء الوطني من خلال برامج فاعلة ومتابعة حثيثة ومستمرة.

ويعد الانتماء الوطني من أوضح نماذج علاقة الفرد مع المجتمع، حيث يُلاحظ تأثير شخصية الأمة National Character على شخصية الفرد وتطابق شخصيته مع النمط الثقافي السائد، أما إذا لم يتوفر دافع الانتماء يصبح الفرد في حالة حياء عاطفي بالنسبة للآخرين أو المجتمع، ومعنى ذلك إما أن ينحصر اهتمامه في ذاته أو يصبح في حالة ركود وعدم نشاط لعدم توفر الدافع على أداء فعل معين، والشخص غير المنتمي قد انفصل عن ماضيه وحاضره، ولم يعد يهتم بمستقبله، ولعل أنقى حالات الانتماء وأرقاها، الانتماء الفكري الذي يتجاوز بمضمونه كل الحالات الأخرى، والتواصل على هذا الأساس له جذوره وقوته أكثر بكثير من الحالات الأخرى، فالانتماء هو شعور بالترابط وشعور بالتكامل مع المحيط، والانتماء أساس الاستقرار (البدر، ٢٠١٧).

والأنشطة التي تقدمها المراكز الشبابية لم تعد مجرد برامج تقليدية بل أصبحت من أهم الدعائم التي تُسهم في تنمية الشباب ثقافياً واجتماعياً وفنياً وعلمياً، حيث توفر بأنشطتها بيئة مواتية لممارسة قيم وسلوكيات إيجابية ببناء تُسهم بتعزيز القيم الوطنية في نفوس الشباب، وصقل مواهبهم وتنمية شخصياتهم، وإعدادهم للمشاركة الفاعلة في التنمية الوطنية، وتسعى هذه المراكز إلى ترسيخ قيم العمل الجماعي والتطوعي لدى الشباب وإكسابهم المهارات المعاصرة والإفادة من التقنية الحديثة وترسيخ قيم التسامح والاعتدال والوسطية، والهدف وراء ذلك تعزيز الانتماء والولاء لدى الشباب، وإعدادهم للمشاركة الفاعلة في التنمية الوطنية، وترسيخ قيم العمل الجماعي والتطوعي لديهم.

وتأسياً على ما سبق يرى الباحثين أن الانتماء الوطني الإيجابي ليس مجرد دراية المواطن بحقوقه وواجباته فقط، ولكن حرصه على ممارسته من خلال شخصية مستقلة قادرة على حسم الأمور لصالح الوطن. والمراكز الشبابية واحدة من مؤسسات الدولة التي تعمل على تنمية الانتماء الوطني لدى الشباب من خلال غرس قيم الانتماء الوطني في أنفسهم، فهم فرسان التغيير ودعائم المجتمع وبناته، ويظهر ذلك من خلال الولاء والوفاء للوطن والقيادة، والعمل على المساهمة في بنائه، فالمراكز الشبابية راعية للموهوبين والمبدعين بغية تطور قدراتهم وصقل مواهبهم في الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية، ومساعدتهم على التواصل مع الجهات ذات العلاقة بإبداعاتهم ومواهبهم المختلفة من وزارات وجهات حكومية وغيرها من المؤسسات الوطنية الفاعلة. كما تعمل على تهيئة بيئة مناسبة للشباب لممارسة حقهم في المشاركة الإبداعية

والسياسية وتطويرها من خلال مشاركتهم في العديد من النشاطات المنهجية والغير منهجية بغية إيجاد شراكة حقيقية بين مؤسسات الدولة والشباب.

وقد أجريت العديد من الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع الحالي كدراسة الحسنات (٢٠٠٦) للتعرف إلى دور المجلس الأعلى للشباب الأردني في تعزيز مفهومي الولاء والانتماء، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، طبقت على عينة قوامها (٣٩٦) مشرف وعضو، أظهرت النتائج أنَّ دور المجلس الأعلى للشباب بتعزيز مفهومي الولاء والانتماء جاء بدرجة كبيرة. وأجرت النعيمات (٢٠١٤) دراسة للتعرف إلى دور المراكز الشبابية بتعديل سلوك الشباب من وجهة نظر أولياء الأمور بمحافظة جرش، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، طبقت على عينة قوامها (١٥٩) من الآباء والأمهات الذين ينتسب أبناؤهم للمراكز الشبابية، وأظهرت النتائج أنَّ تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور المراكز الشبابية بتعديل سلوك الشباب جاءت بدرجة مرتفعة.

وسعت دراسة الصعوب وملحم (٢٠١٧) تعرف دور المراكز الشبابية بنشر الثقافة الرياضية والصحية في ضوء الاستراتيجية الوطنية للشباب بمحافظة الكرك، استخدم المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، طبقت على عينة قوامها (١٣٩) عضوًا، أظهرت النتائج أنَّ دور المراكز الشبابية بنشر الثقافة الرياضية والصحية جاءت بدرجة متوسطة، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى (للجنس، والفئة العمرية، وعدد مرات الزيارة). في حين هدفت دراسة عثمانة والقاعد والجوارنة (٢٠٢٠) التعرف إلى دور المراكز الشبابية بترسيخ الانتماء الوطني من وجهة نظر العاملات بمراكز رعاية الشابات الأردنيات بمحافظة إربد، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحثين استبانة وجرى التحقق من صدقها وثباتها، وتم تطبيق الأداة على عينة تكونت من (٢٩) من العاملات بمراكز رعاية الشابات بمحافظة إربد، حيث أظهرت نتائج الدراسة أنَّ تقديرات العاملات بمراكز رعاية الشابات تتراوح بين (مرتفعة، ومتوسطة) لجميع مجالات ترسيخ الانتماء الوطني.

أما دراسة الشامي والصرايرة (٢٠٢٠) كشفت عن اتجاهات الشباب الأردني نحو العنف عبر منصات التواصل الاجتماعي، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، طبقت على عينة قوامها (٩٦٠) مبحوثًا، أظهرت النتائج أنَّ أكثر أنواع العنف الموجه للشباب عبر منصات التواصل الاجتماعي هي السب، وأن العوامل الدينية هي أكثر العوامل التي تدفع لممارسة العنف بأشكاله عبر منصات التواصل الاجتماعي، وأن الفيس بوك أكثر مواقع التواصل الاجتماعي نشرًا للعنف، ووجود علاقة بين منصات التواصل الاجتماعي وبين العنف لدى الشباب.

وسعت دراسة جواريز وأوردال وفادلاماناتي (Juárez, Urdal & Vadlamannati, 2022) الكشف عن دور المؤسسات الوطنية بمواجهة العنف لدى الشباب بالمكسيك، استخدم المنهج التحليلي، من خلال مراجعة بيانات (٣٢) ولاية بالمكسيك خلال الأعوام (١٩٩٧-٢٠١٠)، أظهرت النتائج أنَّ البطالة بين الشباب، وانخفاض مستوى التعليم، وتباين الفئات العمرية تُسهم في ارتفاع مستوى العنف لدى الشباب بالمكسيك، وبينت النتائج أيضًا أنَّ على المؤسسات الوطنية العناية بالشباب، وذلك من خلال توفير فرص عمل لهم، ودمجهم بالعملية التعليمية، ومواجهة أي فئة تُسهم في نشر العنف بين الشباب واستغلالهم لأغراض غير شرعية كبيع المخدرات.

وأجرى غروسمان وآخرون (Grossman et al, 2022) دراسة للتعرف إلى دور المؤسسات الوطنية بتأمين عقول الشباب لمواجهة العنف، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، طبقت على عينة قوامها (٢٠٠) مشارك أسترالي، و(٢٧٥) مشتركًا كنديًا، تتراوح أعمارهم بين (١٨-٣٠) عامًا، أظهرت نتائج الدراسة أنَّ المؤسسات الوطنية تُسهم تأمين عقول الشباب لمواجهة العنف بكافة أشكالهم بدرجة كبيرة بمجالات الهوية الثقافية، والترابط، وتجسير رأس المال، وربط رأس المال، وتوضيح السلوكيات المتعلقة بالعنف، والمعتقدات المتعلقة بالعنف.

من خلال مراجعة الدراسات السابقة يلاحظ اختلاف الدراسة الحالية عن كافة الدراسات السابقة بتناولها لموضوع دور المراكز الشبابية في الحد من العنف وعلاقته بالانتماء الوطني لدى الشباب من وجهة نظر العاملين في المراكز الشبابية في محافظات شمال الأردن، إذ لا توجد دراسات سابقة -حسب حدود علم الباحثين- تناولت دور المراكز الشبابية في الحد من العنف وعلاقته بالانتماء الوطني، وكذلك اختلفت في مجتمع الدراسة وعينتها، ومكان التطبيق، ومشكلتها.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

تزايدت حالات العنف بين أوساط الشباب، وبدأت تأخذ معه شكلاً له انعكاس سلبي على العلاقات المجتمعية، ويبدو أن حل مشكلة العنف ليس بوضع القوانين والعقوبات الصارمة بل المهم معرفة الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة، التي ربما تكمن بغياب الوعي والثقافة، وضعف التربية لدى بعض الشباب، والعصبيات، والخلافات العشائرية، والتقليد الأعمى، والاستعراض، وحب الظهور، وعدم الاعتزاز بالامتلاكات العامة، كما أن ظاهرة الفقر والبطالة والفراغ اللامنهجي وعدم توفر بيئة داعمة للتميز والإبداع تُسهم في بروز ظاهرة العنف بين أوساط الشباب. حيث كشفت دراسة جواريز وأوردال وفادلاماناتي (Juárez, Urdal & Vadlamannati, 2022) أنَّ البطالة بين الشباب، وانخفاض مستوى التعليم تُسهم في ارتفاع مستوى العنف. وأظهرت نتائج دراسة الصعوب وملحم (٢٠١٧) أنَّ المراكز الشبابية تُسهم بدرجة متوسطة في نشر الثقافة الرياضية والصحية بين الشباب. ولاحظ أحد الباحثين من خلال عمله مدير في إحدى المراكز الشبابية ارتفاعاً ملحوظاً في انتشار العنف نتيجة للعديد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية، والسياسية، وعوامل التطور التكنولوجي، والعولمة والانفتاح وامتزاج الثقافات، ولوحظ في الآونة الأخيرة تزايد انتشار العنف لدى الأعضاء المنتسبين من الشباب، والتي كان لها تأثيرات سلبية على حياتهم الأكاديمية والاجتماعية والشخصية، وهذا ما أكدت عليه وزارة الشباب في إحصاءاتها لعام (٢٠٢١). ومن خلال الرجوع للمصادر المعرفية تبين عدم وجود دراسات بحثت بدور المراكز الشبابية في الحد من العنف لدى الشباب بشكل مباشر، وعدم وجود دراسات جمعت المتغيرين مع بعضهما البعض العنف والانتماء الوطني، مما شكل دافعاً قوياً للقيام بهذه الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية.

٢,١ أسئلة الدراسة

١. ما دور المراكز الشبابية في الحد من العنف لدى الشباب من وجهة نظر العاملين في المراكز الشبابية في محافظات شمال الأردن؟
٢. ما مستوى الانتماء الوطني لدى الشباب من وجهة نظر العاملين في المراكز الشبابية في محافظات شمال الأردن؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين دور المراكز الشبابية في الحد من العنف ومستوى الانتماء الوطني لدى الشباب في المراكز الشبابية في محافظات شمال الأردن؟

٣. أهداف وأهمية الدراسة

٣,١ أهداف الدراسة

سعت الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف إلى دور المراكز الشبابية في الحد من العنف لدى الشباب من وجهة نظر العاملين في المراكز الشبابية في محافظات شمال الأردن.
٢. التعرف إلى مستوى الانتماء الوطني لدى الشباب من وجهة نظر العاملين في المراكز الشبابية في محافظات شمال الأردن.
٣. بيان العلاقة الارتباطية بين دور المراكز الشبابية في الحد من العنف ومستوى الانتماء الوطني لدى الشباب في المراكز الشبابية في محافظات شمال الأردن.

٣,٢ أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة بالآتي:

١. **الأهمية النظرية:** تُعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي تمَّ إجراؤها بالمراكز الشبابية بإقليم الشمال؛ بغرض الكشف عن دور المراكز الشبابية في الحد من العنف وعلاقته بالانتماء الوطني لدى الشباب، وبذلك فهي توفر معلومات عن مفاهيم العنف، وتأثير المراكز الشبابية بالتقليل من أثارها والاعتزاز بقيم الانتماء

الوطني، ويتوقع من هذه الدراسة أن تضيق قيمة معرفية جديدة لما ستحتويه من إطار تربوي يتعلق بالعنف ودور المراكز الشبابية في الحد منه، وتنمية الانتماء الوطني بين صفوف الشباب.

٢. الأهمية العملية: من المؤمل أن يستفيد من نتائج الدراسة الحالية الآتي:

- وزارة الشباب بالمملكة الأردنية الهاشمية؛ حيث ستزودهم نتائج الدراسة بتغذية راجعة عن دور المراكز الشبابية بالحد من ظاهرة العنف بين أوساط الشباب.
- المراكز الشبابية بشمال الأردن؛ حيث ستزودهم نتائج الدراسة بتغذية راجعة عن الدور الريادي الذي يقومون به في الحد من العنف بين أوساط الشباب بالمجتمع الأردني.
- المؤسسات التعليمية؛ لتعزيز مشاركتهم مع المراكز الشبابية لطرح مجموعة من الأنشطة التي ربما تسهم في تقليل العنف بين الشباب.
- الباحثون؛ بحيث تفتح لهم آفاقاً لإجراء المزيد من الدراسات بجوانب مختلفة ذات علاقة بالموضوع، والاستفادة من أداة الدراسة ونتائجها.

٤. التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

المراكز الشبابية اصطلاحاً

هيئات شبابية مجهزة بالمباني، والإمكانات تقيمها الدولة، بالتعاون مع المجتمع المحلي، ويُشرف عليها وزارة الشباب الأردنية بالمدن والقرى بقصد تنمية الشباب، وصقل هوياتهم، وشخصياتهم، وإعدادهم للمشاركة بالتنمية المستدامة" (النعيمات، ٢٠١٤). وتُعرف إجرائياً: مجموعة من المراكز الشبابية المنتشرة بين محافظات المملكة الأردنية الهاشمية، وتُشرف عليها وزارة الشباب، وتسعى للارتقاء بالشباب فكراً وقولاً وعملاً، وتنميتهم مهارياً ومعرفياً ووجدانياً، ليتمكنوا من التعامل مع مستجدات العصر.

العنف اصطلاحاً

"استعمال القوة من أجل إلحاق الأذى بجهة معينة سواء كان فرداً أو طبقه اجتماعيه أو دولة، يكون هدفه تحقيق مكاسب معنوية أو مادية" (عليان، ٢٠١٤). ويُعرف إجرائياً: سلوك عدواني مؤذي يصدر عن الفرد أو الجماعة، يسبب ألم نفسي وجسدي أو كليهما معاً للأشخاص، أو يلحق الضرر بممتلكاتهم، ويُقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المراكز الشبابية من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة التي طوّرت لهذا الغرض.

الانتماء الوطني اصطلاحاً

"شعور الفرد بالفخر والانتماء لوطنه، وشعوره بمسؤوليته عن تحقيق حاجاته، والمتمثل بالقيم والمعايير الاجتماعية، والانسجام مع الجماعة وقيامه بواجبه ومسؤوليته تجاه وطنه" (الحوالدة والزعبي، ٢٠١٥). ويعرف إجرائياً: الاتجاه الإيجابي الذي يستشعره الفرد نحو ذاته وأسرته ومجتمعه مما يجعله معترفاً بهويته منشغلاً بقضاياها، وملتزماً بالمعايير والقيم والدينية والاجتماعية، ومحافظاً على مقدرات وطنه، ومراعياً لصالحه العام، ومستعداً للدفاع عنه إلى أبعد الحدود، وقيست بالدرجة الكلية التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة نتيجة استجاباتهم على فقرات الاستبانة التي طورت لهذا الغرض.

٥. حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة بالآتي:

- الحد البشري: اقتصرَت الدراسة على عينة من مديري المراكز الشبابية ومشرفيها.
- الحد المكاني: اقتصرَت الدراسة على المراكز الشبابية بإقليم الشمال.

٦. الطريقة والإجراءات

٦,١ منهج الدراسة

استخدم المنهج الوصفي المسحي الارتباطي؛ وذلك لملاءمته لأغراض الدراسة.

٦,٢ متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

١. **المتغير المستقل:** دور المراكز الشبابية في الحد من العنف من وجهة نظر العاملين في المراكز الشبابية في محافظات شمال الأردن.

٢. **المتغير التابع:** مستوى الانتماء الوطني لدى الشباب المراكز الشبابية في محافظات شمال الأردن.

٦,٣ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع رؤساء المراكز الشبابية ومشرفيها في محافظات إقليم الشمال، والبالغ عددهم (٤١٠) رئيس ومشرف، موزعين على (٨٠) رئيس مركز، و(٣٣٠) مشرف، وذلك حسب إحصائيات وزارة الشباب للعام (٢٠٢٢).

٦,٤ عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٢٨٠) من العاملين بالمراكز الشبابية بمحافظة شمال الأردن، موزعين على (٢٢٠) مشرفاً ومشرفة، و(٦٠) رئيس مركز ورئيسة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة بشكل يضمن تمثيل العينة للمجتمع الذي أخذت منه.

٦,٥ أداة الدراسة

بغرض تطوير أداة الدراسة؛ تم الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية كدراسة كل من: (النعيمات، ٢٠١٤؛ ملحم والصعوب، ٢٠١٧؛ الشمايلة والصريرة، ٢٠٢٠؛ والعتامنة والقاعد والجوارنة، ٢٠٢٠)، حيث تم التوصل إلى استبانة مكونة من محورين، هما: الأول: لقياس دور المراكز الشبابية في الحد من العنف لدى الشباب تكونت من (٣٠) فقرة موزعة على خمس مجالات، أما المحور الثاني: لقياس مستوى الانتماء الوطني، وتكونت بصورتها الأولية من (١٥) فقرة.

صدق محتوى أداة الدراسة

للتحقق من صدق المحتوى لأداة الدراسة؛ تم عرضها على مجموعة مكونة من (١٠) محكمين بمجالات (الإدارة وأصول التربية، والقياس والتقويم) بعدد من الجامعات الأردنية، وخبراء بوزارة الشباب، حيث طلب منهم إبداء آرائهم حول الأداة من حيث الصياغة اللغوية ومدى وضوحها، وأي تعديلات يرونها مناسبة. وقد اعتمدت الفقرة التي أجمع ما نسبته (٨٠٪) فأكثر من المحكمين التي اقتضت على: إضافة أربع فقرات لأداة دور المراكز الشبابية بالحد من العنف لدى الشباب، وإعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وبهذا أصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (٣٤) فقرة. أما أداة مستوى الانتماء الوطني؛ فقد تم إضافة فقرتين للأداة، وإعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وبهذا أصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (١٧) فقرة.

صدق بناء أداة الدراسة

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مؤلفة من (٣٠) من العاملين بالمراكز الشبابية، من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب معاملات الارتباط المصحح لعلاقة الفقرات بأداة الدراسة، وذلك كما هو مبين بالجدول (١، ٢).

جدول (١): معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لاستبانة قياس دور المراكز الشبابية في الحد من العنف

الفقرة	معامل الارتباط		الفقرة	معامل الارتباط		الفقرة	معامل الارتباط	
	المجال	الأداة		المجال	الأداة		المجال	الأداة
١	٠,٧٥٨**	٠,٥٥١	١٣	٠,٨٥٠**	٠,٧٥٤**	٢٥	٠,٥٦٦**	٠,٦٤٨**
٢	٠,٦٧١**	٠,٥١٣	١٤	٠,٨٣٤**	٠,٧٥٦**	٢٦	٠,٧٢٠**	٠,٦٨٤**
٣	٠,٨٨٠**	٠,٧٨١	١٥	٠,٧٩٧**	٠,٧٤٦**	٢٧	٠,٨٨٠**	٠,٧٢٩
٤	٠,٧٨٧**	٠,٨١١	١٦	٠,٨٤٨**	٠,٨٧٠**	٢٨	٠,٨٣٠**	٠,٦٣٥
٥	٠,٧٨٨**	٠,٦٨١	١٧	٠,٧٥٨**	٠,٦٥٤**	٢٩	٠,٨٣٨**	٠,٧٦٤
٦	٠,٧٢٢**	٠,٥٦	١٨	٠,٧٧٥**	٠,٧٧٥**	٣٠	٠,٨٠٩**	٠,٦٠٣
٧	٠,٦٦٧**	٠,٥٣٣	١٩	٠,٨١٨**	٠,٧٨٣**	٣١	٠,٨٩٨**	٠,٧٥٥
٨	٠,٧١٨**	٠,٦٥١	٢٠	٠,٩١١**	٠,٨٦٨**	٣٢	٠,٨٨٢**	٠,٧٢٧
٩	٠,٧٨٠**	٠,٧٧٢	٢١	٠,٨١٢**	٠,٧٢٦**	٣٣	٠,٨٠٧**	٠,٧٦٢
١٠	٠,٧٣٥**	٠,٧٦٣	٢٢	٠,٦٩٤**	٠,٥٦٤**	٣٤	٠,٧٢٤**	٠,٦٧
١١	٠,٧٣٤**	٠,٧٢٩	٢٣	٠,٦٩٠**	٠,٧٠٨**			
١٢	٠,٧٧٩**	٠,٧٢	٢٤	٠,٨٢٩**	٠,٧٥٩**			

جدول (٢): قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لاستبانة الانتماء الوطني

الفقرة	معامل الارتباط المصحح مع الأداة	الفقرة	معامل الارتباط المصحح مع الأداة	الفقرة	معامل الارتباط المصحح مع الأداة
١	٠,٥٨١**	٧	٠,٨٣٢**	١٣	٠,٧٦٣**
٢	٠,٨٣٨**	٨	٠,٥٩٧**	١٤	٠,٨٧٨**
٣	٠,٨٥٣**	٩	٠,٨٠٧**	١٥	٠,٨٧٥**
٤	٠,٨٧٤**	١٠	٠,٥٨٩**	١٦	٠,٩٠٨**
٥	٠,٥٨٤**	١١	٠,٨٥٣**	١٧	٠,٨٢٠**
٦	٠,٧٨١**	١٢	٠,٨٢٧**		

يلاحظ من الجدول (٢، ١) أنَّ جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات (الكيلاني والشريفين، ٢٠١١).

ثبات أداة الدراسة

لأغراض حساب ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's α) بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعيينة الاستطلاعية، ولأغراض حساب ثبات الإعادة؛ فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية بطريقة الاختبار وإعادته (Test-Retest) بفواصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لعلاقة التطبيق الأول بالتطبيق الثاني للعيينة الاستطلاعية، وذلك كما هو مبين بالجدول (٣).

جدول (٣): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للأداة ككل

عدد الفقرات	معاملات ثبات:		المجال
	الإعادة	الاتساق الداخلي	
٨	٠,٩٣٧**	٠,٨٨٤	العنف الاجتماعي
٧	٠,٨٨٦**	٠,٨٩٤	العنف النفسي
٧	٠,٩١٢**	٠,٨٩٦	العنف الأسري
٦	٠,٩٧٤**	٠,٨٥٩	العنف الثقافي

العنف الفكري	٠,٩٠٠	٠,٩٨٦**	٦
الأداة ككل	٠,٩٦٨	٠,٩٧٣**	٣٤
أداة الانتماء الوطني لدى الشباب	٠,٩٥٩	٠,٩٦٢**	١٧

يلاحظ من الجدول (٣) أنَّ قيمة ثبات الاتساق الداخلي لأداة دور المراكز الشبابية في الحد من العنف ككل بلغت (٠,٩٦٨)، وبلغت قيمة ثبات الإعادة (٠,٩٧٣). بينما بلغ قيمة ثبات الاتساق الداخلي لأداة مستوى الانتماء الوطني لدى الشباب (٠,٩٥٩)، وبلغت قيمة ثبات الإعادة للأداة (٠,٩٦٢)، وهذه القيم ملائمة لهذه الدراسة (الكيلاني والشريفين، ٢٠١١).

٦,٦ معيار تصحيح أداتا الدراسة

بهدف إطلاق الأحكام على المتوسطات الحسابية لأداة الدراسة ومجالاتها والفقرات التي تتبع لها، استخدم المقياس الخماسي؛ وذلك بقسمة مدى الأعداد (١-٥) بخمس فئات للحصول على مدى كل مستوى، أي (٠,٨٠ = ١/٥ - ٥) وعليه ستكون المستويات على النحو الآتي:

- من (١) إلى أقل (١,٨) قليلة جداً.
- من (١,٨) إلى أقل (٢,٦) قليلة.
- من (٢,٦) إلى أقل (٣,٤) متوسطة.
- من (٣,٤) إلى أقل (٤,٢) كبيرة.
- (٤,٢) فأكثر كبيرة جداً.

٧. عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: نتائج السؤال الأول ومناقشته: "ما دور المراكز الشبابية في الحد من العنف لدى الشباب من وجهة نظر العاملين في المراكز الشبابية في محافظات شمال الأردن؟" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات، مع مراعاة ترتيب المجالات تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، من خلال المجالات، وذلك كما هو مبين بالجدول (٤).

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدور المراكز الشبابية في الحد من العنف لدى الشباب مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٤	٤,٠٤	٠,٦٩	كبيرة
٢	١	٤,٠٠	٠,٧١	كبيرة
٣	٥	٣,٩٢	٠,٧٨	كبيرة
٤	٢	٣,٨٩	٠,٧٨	كبيرة
٥	٣	٣,٨٧	٠,٧٩	كبيرة
	الكلي	٣,٩٤	٠,٦٩	كبيرة

أظهرت نتائج السؤال الأول؛ أنَّ دور المراكز الشبابية في الحد من العنف جاءت ضمن درجة كبيرة، وقد جاءت المجالات وفقاً للترتيب الآتي: العنف الثقافي، والعنف الاجتماعي، والعنف الفكري، والعنف النفسي، وأخيراً العنف الأسري)، ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ المراكز الشبابية تُسهم بشكل كبير بتعزيز ثقافة الحوار بين الشباب كأداة للتواصل والتعبير عن المطالب والآراء والأفكار فيما بينهم، وذلك من خلال عقد البرامج والورش التدريبية النوعية الموجهة للشباب بكافة مواقعهم، وسعيها إلى ترسيخ القيم الديمقراطية المستندة إلى المشاركة الإيجابية الفاعلة عبر اتباع آليات وأدوات المشاركة السياسية الديمقراطية الحضارية. كما أنَّ البرامج التي تطرحها وزارة الشباب أصبحت تُحايي واقع المنتسبين لها بكافة

أنواعها (الاجتماعية، والنفسية، والأسرية، والثقافية، والفكرية)؛ لبناء إنسان صالح قادر على التعامل مع هذه المستجدات. وربما يعود السبب كذلك إلى شعور أفراد عينة الدراسة أنَّ المراكز الشبابية تعمل على تأمين عقول الشباب ضد الأفكار المغلوطة، وذلك عبر توعيتهم بمخاطر تلك الأفكار المسيئة للدين والمجتمع والدولة، والقائمة على التطرف، ونبذ الآخر، والإرهاب الفكري والديني والسياسي، إذ تسعى جاهدة لتوجيه الشباب إلى الأفكار السليمة من خلال نشر الوثائق الداعية لذلك، مثل: رسالة عمان وخطابات جلالة الملك عبد الله الثاني بالمحافل الدولية والتي تدعو إلى التآخي والتعايش والسلام ونبذ العنف. اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة النعيمات (٢٠١٤) التي أظهرت وأظهرت أنَّ دور المراكز الشبابية بتعديل سلوك الشباب جاءت بدرجة مرتفعة.

مجال العنف الاجتماعي

تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال العنف الاجتماعي، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مبين بالجدول (٥).

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال (العنف الاجتماعي) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	نص الفقرة	الفقرة	الرتبة
كبيرة جداً	٠,٨٦	٤,٣٧	تُسهّم بغرس القيم الاجتماعية الإيجابية	١	١
كبيرة	٠,٩٩	٤,٠٢	تُعلّم الشباب حل المشكلات الاجتماعية	٤	٢
كبيرة	٠,٨٩	٤,٠١	تُعرّف الشباب بمستويات العنف الاجتماعي	٢	٣
كبيرة	١,٠٣	٤,٠١	تُنظم المؤتمرات الشبابية المتعلقة بمكافحة العنف	٥	٣
كبيرة	٠,٩٧	٤,٠٠	تُنمي مفهوم التكافل الاجتماعي	٣	٥
كبيرة	٠,٩٨	٣,٩٤	تبصّروهم بخطر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	٧	٦
كبيرة	١,٠٨	٣,٨٥	تنظم الزيارات للمؤسسات الأمنية لتكريس الوعي لديهم في الحد من الجرائم	٨	٧
كبيرة	١,٠٠	٣,٨٤	تُصدر المنشورات التي تعزز وعي الشباب في الحد من العنف	٦	٨
كبيرة	٠,٧١	٤,٠٠			الكلّي

أظهرت نتائج الدراسة أنَّ المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال (العنف الاجتماعي) جاءت بدرجة كبيرة، ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ المراكز الشبابية تقوم بدور مثمر لتوعية الشباب من مخاطر العنف الاجتماعي، وذلك من خلال إقامة الندوات واللقاءات الحوارية مع المختصين بهذا المجال عبر مراكزها المنتشرة بشتى محافظات الشمال، كما أنَّ المراكز الشبابية تقف على واقع المجتمع الأردني، وتأخذ أهم التحديات التي تواجه الشباب بالوقت الراهن، وأهمها التحديات الاقتصادية التي نشأ عنها ارتفاع مستوى البطالة، وتولد عنها العنف المجتمعي، فهي سعت جاهدة لاحتواء الشباب وتوعيتهم بهذا الشأن. إذ جاءت الفقرة (١) التي تنص على "تُسهّم بغرس القيم الاجتماعية الإيجابية"، بالترتيب الأول، ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ المراكز الشبابية تسعى لتوجيه الشباب نحو القيم الحميدة كالصدق بتعاملهم اليومي ابتداءً من الأسرة، وانتهاءً بالمجتمع، والإيثار بحب الخير للغير كحبه لأنفسهم، والكرم والسخاء، والحياء والبذل والتضحية، والتعاون والتعاضد، من أجل بناء جيلاً يمتلك القدرة على النهوض بالوطن، ومحاربة العنف الاجتماعي بكافة أشكاله. وجاءت الفقرة (٦) التي تنص على "تُصدر المنشورات التي تعزز وعي الشباب في الحد من العنف" بالترتيب الأخير، وبدرجة كبيرة. ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ المراكز الشبابية تبذل بهذا الاتجاه جهوداً عظيمة، وهذا يأتي من إدراكها أنَّ الشباب يقضون أغلب أوقاتهم على منصات التواصل الاجتماعي، فتسعى جاهدة لإيصال هدفها ورؤيتها للشباب من خلال المنشورات التي تُصدرها بشكل مستمر عبر تلك المواقع لتوعيتهم بمخاطر العنف الاجتماعي.

مجال العنف النفسي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال العنف النفسي، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مبين بالجدول (٦).

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال (العنف النفسي) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٩	تُنفذ أنشطة خاصة لمواجهة الضغوط النفسية	٤,٠١	٠,٩٤	كبيرة
٢	١٠	تمنع إلحاق الأذى النفسي بالآخرين	٣,٩٣	١,٠٣	كبيرة
٢	١٣	توعية الشباب بالمخاطر النفسية للعنف	٣,٩٣	٠,٩٥	كبيرة
٤	١٢	تُقيم أنشطة رياضية لتفريغ الطاقات السلبية لدى الشباب	٣,٨٩	١,٠٦	كبيرة
٥	١٤	توعية الشباب بأماكن حدوث العنف النفسي	٣,٨٨	٠,٩٨	كبيرة
٦	١١	تُشرك المختصين النفسيين لعقد دورات في الحد من العنف	٣,٨٥	١,٠٧	كبيرة
٧	١٥	توفر الاحتياجات النفسية الأساسية للشباب	٣,٧٣	١,٠٧	كبيرة
		الكلية	٣,٨٩	٠,٧٨	كبيرة

أظهرت نتائج الدراسة أنَّ المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال (العنف النفسي) جاءت بدرجة كبيرة، ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ المراكز الشبابية تُدرك الدلالات والمؤشرات المبكرة الدالة على ظاهرة العنف النفسي، وتُدرجها ضمن خططها، حيث تقوم المراكز الشبابية بتوفير الأفراد المختصين المؤهلين بهذا المجال، وتقوم بعمل زيارات تثقيفية لأفراد المجتمع المحلي ابتداءً بالأسر مروراً بمؤسسات المجتمع المحلي، بالإضافة لذلك تعقد ورش عمل توعوية وتثقيفية للشباب فيما يتعلق بالعنف النفسي تحت إشراف متخصصين بالصحة النفسية. إذ جاءت الفقرة (٩) التي تنص على "تُنفذ أنشطة خاصة لمواجهة الضغوط النفسية"، بالترتيب الأول، ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ المراكز الشبابية تقوم بطرح الأنشطة الهادفة لتعزيز المهارات الشخصية التي تمكن الشباب من المشاركة بإيجابية بالحياة اليومية. ويشمل هذا الإبداع والخيال والتعبير والثقة بالنفس، والتركيز، وكذلك الوعي العاطفي والتعاطف، وهناك بعض الأنشطة تأملية وتؤدي إلى الاسترخاء، وجاءت الفقرة (١٥) التي تنص على "توفر الاحتياجات النفسية الأساسية للشباب" بالترتيب الأخير، وبدرجة كبيرة. ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ المراكز الشبابية توفر الحاجات النفسية للشباب بما يتواءم مع المرحلة التي يمرون بها، فتحرص على توفير الحاجات الفسيولوجية لتأمين نمو الجسم سليماً بعيداً عن كافة مظاهر العنف.

مجال العنف الأسري

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال العنف الأسري، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مبين بالجدول (٧).

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال (العنف الأسري) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١٦	تُسهل بغرس القيم الأسرية الإيجابية	٤,١٦	٠,٨٩	كبيرة
٢	٢٠	تُحث الشباب على مواجهة حالات العنف الأسري	٣,٩١	٠,٩٧	كبيرة
٣	١٧	توعية الوالدين بآثار العنف الأسري	٣,٨٩	٠,١٠	كبيرة
٣	١٨	تُعرف الشباب بدوافع العنف الأسري	٣,٨٩	١,٠١	كبيرة
٥	١٩	توعية الشباب بقانون الحماية من العنف الأسري	٣,٨٥	١,٠٤	كبيرة
٥	٢١	تعزز الثقافة الدينية في تماسك الأسرة	٣,٨٥	٠,١١	كبيرة

٧	٢٢	تُنظم زيارات ميدانية للأسر التي تتعرض للعنف	٣,٥٦	١,٢٣	كبيرة
الكلية			٣,٨٧	٠,٧٩	كبيرة

أظهرت نتائج الدراسة أنَّ المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال (العنف الأسري)، جاءت بدرجة كبيرة، ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ ظاهرة العنف الأسري أصبحت من الظواهر المنتشرة بين أوساط المجتمع الأردني، فهي عامل هدم للأسرة والمجتمع الأردني، وانطلاقاً من ذلك عنيت المراكز الشبابية بتوصيات جلالة الملك عبد الله الثاني حفظه الله بمواجهة العنف الأسري، والتصدي لكافة أنواعه، فالمراكز الشبابية تُسهم بشكل فاعل ينشر الوعي بالمجتمع حول العنف الأسري، وتعريف الأفراد لحقوقهم وواجباتهم والخدمات المقدمة لهم بحال تعرضهم للعنف من خلال جهات رسمية. إذ جاءت الفقرة (١٦) التي تنص على "تُسهم بغرس القيم الأسرية الإيجابية"، بالترتيب الأول، ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ المراكز الشبابية بالتعاون مع المختصين بهذا المجال تُسهم في تقوية جانب الإيمان بالله عز وجل لدى الشباب، وتوجيههم للحرص على أداء الشعائر والعبادات الدينية، وتفعيل الروابط الأسرية، وذلك من خلال اللقاءات الأسبوعية مع الأسرة داخل المنزل، والحوار والتشاور مع الأسرة بمشاكلهم اليومية، وتوفير الجو النفسي والاجتماعي الإيجابي داخل الأسرة. وجاءت الفقرة (٢٢) التي تنص على "تُنظم زيارات ميدانية للأسر التي تتعرض للعنف" بالترتيب الأخير، وبدرجة كبيرة، ربما يعود السبب لشعور أفراد أنَّ وزارة الشباب ممثلة بمراكزها لها دور بارز بدعم الأسر التي تعرضت للعنف، حيث تقدم لها الدعم النفسي والاجتماعي، وذلك لاحتكاك تلك المراكز مع أفراد المجتمع المحلي بشكل مباشر، ومن باب تحقيق المسؤولية الاجتماعية.

مجال العنف الثقافي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال العنف الثقافي، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مُبين بالجدول (٨).

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال (العنف الثقافي) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٢٥	تعزز ثقافة الشباب وفق التوجيهات الملكية	٤,٥٥	٠,٠٥	كبيرة جداً
٢	٢٣	تُبرز القدوة الثقافية الحسنة	٤,٠٨	٠,٩٧	كبيرة
٣	٢٤	تُسهم في تنمية ثقافة التفكير الإيجابي	٤,٠٣	٠,٩٤	كبيرة
٤	٢٦	تُقيم ندوات ثقافية لتعزيز العمل التطوعي لدى الشباب	٣,٩٤	١,٠٤	كبيرة
٥	٢٧	تُعقد مسابقات ثقافية بين الشباب في الحد من العنف	٣,٨٧	١,٠٥	كبيرة
٦	٢٨	تُشرك وسائل الإعلام للتوعية من العنف	٣,٧٥	١,٠٦	كبيرة
الكلية			٤,٠٤	٠,٦٩	كبيرة

أظهرت نتائج الدراسة أنَّ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال (العنف الثقافي) جاءت بدرجة كبيرة، ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ ظاهرة العنف الثقافي أصبحت منتشرة بين أفراد المجتمع الأردني، فكلّما يقرأ ويسمع ويُحاور حسب الاتجاه الذي يناسب آرائه ورغباته، ومن هذا المنطلق حرصت المراكز الشبابية على توعية الشباب وتأمين عقولهم ضد العنف الثقافي الذي يمارسه بعض الشباب للتفاضل الإنساني، والتحيّز القومي أو العرقي أو الديني، أو استثمار اللامساواة، عبر تهميش الآخر وتنميته. إذ جاءت الفقرة (٢٥) التي تنص على "تعزز ثقافة الشباب وفق التوجيهات الملكية"، بالترتيب الأول، وبدرجة كبيرة جداً، وهذا يعود إلى أنَّ المراكز الشبابية تُنفذ رؤى جلالة الملك عبد الله الثاني حفظه الله، فقد شرع بتوجيهاته السامية لبذل كل جهد ممكن للنهوض بالشباب الأردني وتنمية قدراتهم، وتلبية حاجاتهم، واستثمار طاقاتهم الإبداعية، وصقلهم بمبادئ وقيم السلامة الوطنية، وتعزيزهم بالعلم والمعرفة. وجاءت الفقرة (٢٨) التي تنص على "تُشرك وسائل الإعلام للتوعية من العنف" بالترتيب الأخير، وبدرجة كبيرة، ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ وسائل الإعلام بكافة أشكالها (المقروءة، والسمعية، والبصرية) تُسهم بشكل فعال

بالتوعية من العنف؛ نظراً لما تمتلكه من خصائص وإمكانيات تكنولوجية متنوعة تساعدها بالتأثير على المجال المعرفي والوجداني والسلوكي للفرد.

مجال العنف الفكري

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال العنف الفكري، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مبين بالجدول (٩).

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال (العنف الفكري) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٢٩	توجه الشباب لتجنب التعصب الفكري	٤,١٤	٠,٩٥	كبيرة
٢	٣٢	تبين للشباب أهمية احترام الآراء المغايرة لآرائهم	٣,٩٥	١,٠٠	كبيرة
٣	٣٠	تُعرف الشباب بدوافع العنف الفكري	٣,٨٧	٠,٩٥	كبيرة
٣	٣٣	تعمل على تصحيح المفاهيم المغلوطة لدى الشباب	٣,٨٧	٠,٩٨	كبيرة
٥	٣١	توظف الأنشطة لمواجهة العنف الفكري لدى الشباب	٣,٨٦	١,٠٤	كبيرة
٦	٣٤	تنمية المعلومات الفكرية لدى الشباب من خلال المسابقات	٣,٨٥	١,٠٢	كبيرة
الكلية			٣,٩٢	٠,٧٨	كبيرة

أظهرت نتائج الدراسة أنَّ المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال (العنف الفكري) جاءت بدرجة كبيرة، ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ المراكز الشبابية تعنى بتأمين عقول الشباب ضد الأفكار المظلمة، لتأمينهم من الناحية الفكرية والثقافية، وذلك من خلال غرس المفاهيم الصحيحة بأنفسهم، وترسيخ قيم التسامح واحترام القوانين والأنظمة والانتماء للوطن واحترام وتقدير الرأي الآخر. كما أنَّ المراكز الشبابية تسعى لزيادة الوعي الفكري والاجتماعي والسياسي لدى الشباب، وبيان أهمية الوسطية والاعتدال بين أفراد المجتمع، وترسيخ مبادئ الحوار الديمقراطي واحترام آراء الآخرين المختلفة. إذ جاءت الفقرة (٢٩) التي تنص على "توجه الشباب لتجنب التعصب الفكري"، بالترتيب الأول، وبدرجة كبيرة، ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ التعصب الفكري المنتشر بين الشباب يشمل: (ديني، وسياسي، وقبل، وعشائري والتعصب للرأي)، لذلك سعت المراكز الشبابية المنتشرة في محافظات شمال الأردن على علاج التعصب الفكري المنتشر بين صفوف الشباب من خلال الفهم السليم للتعاليم الدينية، وعدم ربط الأفعال العدوانية للمتعبين بالدين، والتعايش السلمي وتقبل الحوار. وجاءت الفقرة (٣٤) التي تنص على "تنمية المعلومات الفكرية لدى الشباب من خلال المسابقات" بالترتيب الأخير، وبدرجة كبيرة، ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ الظروف المتوترة التي يمر بها أغلب الشباب شكلت لديهم مفاهيم فكرية مغلوطة فيما بينهم، وإشراكهم في تلك المسابقات يُسهم في بيان المعلومات الصحيحة من غيرها، كما أنها تُشجع الشباب على البحث والاطلاع للحصول على المعلومات الصحيحة من مصادرها الأصيلة.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: "ما مستوى الانتماء الوطني لدى الشباب من وجهة نظر العاملين في المراكز الشبابية في محافظات شمال الأردن؟" تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مستوى الانتماء الوطني لدى الشباب، وذلك كما هو مبين بالجدول (١٠).

جدول (١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الانتماء الوطني لدى الشباب مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١	العمل على تنمية قيمة الانتماء الوطني	٤,٢٩	٠,٨٩	كبيرة جدا
٢	١٤	توضح للشباب حقوق المواطنة المتعلقة بهم	٤,٠٩	٠,٩٤	كبيرة
٢	٦	تُعزز ثقافة التسامح لدى الشباب	٤,٠٩	٠,٩٦	كبيرة
٤	٢	مساعدهم على ترسيخ مبادئ الوحدة الوطنية	٤,٠٨	٠,٩٦	كبيرة
٥	١٣	تغرس لدى الشباب أهمية المحافظة على الممتلكات العامة	٤,٠٧	٠,٩٥	كبيرة
٥	٤	استثمار المناسبات في تفعيل الانتماء الوطني	٤,٠٧	١,٠١	كبيرة
٧	١٧	توجه الشباب الى تقدير القوات المسلحة الأردنية	٤,٠٦	٠,٩٩	كبيرة
٨	١٠	تُمكن الشباب المحافظة على اللغة الأم (اللغة العربية)	٤,٠٣	١,٠٨	كبيرة
٩	١٦	توجه الشباب للاعتزاز بمبادئ الثورة العربية الكبرى	٤,٠٢	١,٠٥	كبيرة
١٠	٧	تُساعد الشباب في أعداد المبادرات الوطنية	٤,٠١	١,٠٢	كبيرة
١٠	٣	تُسهّم بتنمية قيم الاعتزاز بالهوية الوطنية	٤,٠١	١,٠٦	كبيرة
١٢	١٢	تنمي لدى الشباب حب مساعدة الآخرين	٣,٩٩	١,٠١	كبيرة
١٢	٥	تُعزز ثقافة النزاهة ومكافحة الفساد	٣,٩٩	١,٠٣	كبيرة
١٤	١١	تنمي لدى الشباب احترام التراث الوطني	٣,٩٧	١,٠٧	كبيرة
١٥	٩	تعمل على إظهار أهمية رسالة عمان للاقتداء	٣,٩٣	١,٠٧	كبيرة
١٦	٨	تتيح للشباب فرصة المشاركة في البرامج السياسية	٠,٣٩	١,٠٥	كبيرة
١٧	١٥	توجه الشباب للاهتمام بقضايا الأمة الإسلامية والتمسك بعروبة فلسطين	٣,٨٨	٠,١١	كبيرة
الكل			٤,٠٢	٠,٧٥	كبيرة

أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية لفقرات مستوى الانتماء الوطني لدى الشباب من وجهة نظر العاملين بالمراكز الشبابية جاءت بدرجة كبيرة. وهذا يعود إلى أن المراكز الشبابية أسهمت بشكل فعال وواضح بتنمية الشباب وتطويرهم، كما أنها تؤدي دوراً حيوياً بتوعية الشباب من خلال البرامج والنشاطات اللامنهجية، وتوفير البيئة المناسبة للتفاعل وتبادل الآراء فيما بينهم، وبهذا يُمكن اعتبار المراكز الشبابية واحدة من الأوساط التربوية التي تُعنى بنشر مفاهيم الانتماء الوطني بين الشباب، وربما يعود السبب لنجاح المراكز الشبابية بتنشئة وبناء المواطن الأردني الصالح، إيماناً منها بأن الشباب هم أمل المستقبل، والتي تُعد من الاستثمارات الاستراتيجية للمجتمع الأردني، فضمن القانون حق التعليم لجميع الأردنيين، وإتاحة الفرصة لمساعدة الشباب على النمو الشامل المتكامل روحياً، وفكرياً وجسدياً، كما ضمن القانون أيضاً عدم استغلال النشء، ورعايتهم. إذ جاءت الفقرة (١) التي تنص على "العمل على تنمية قيمة الانتماء الوطني"، بالترتيب الأول، وبدرجة كبيرة جداً، ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة أن المراكز الشبابية تغرس بنفوس الشباب مشاعر الاعتزاز والافتخار للوطن، والاستعداد الفعلي لخدمته ورفع شأنه والتضحية بسبيله، وذلك من خلال الأنشطة التي تقيمها والبرامج التي تنفذها بالتعاون مع الشباب. وجاء بالمرتبة الأخيرة الفقرة (١٥) التي تنص على "توجه الشباب للاهتمام بقضايا الأمة الإسلامية والتمسك بعروبة فلسطين" بدرجة كبيرة، ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة أن المراكز الشبابية تُشرك الشباب بالأنشطة والبرامج التي تُعقد على الساحة المحلية والإقليمية فيما يتعلق بقضايا الأمة العربية، والقضية الفلسطينية. كما أن وزارة الشباب ممثلة بمراكزها تُترجم الرؤى الملكية على أرض الواقع بإيجاد جيل من الشباب المسلح بالعلم والمعرفة والانتماء، لذلك تسعى دائماً للتواصل مع فئة الشباب بشكل مستمر بإشراكهم بالمناسبات والاحتفالات الوطنية كذكرى الثورة العربية الكبرى، ويوم

الكرامة، والاستقلال المملكة الأردنية الهاشمية. اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة عثمانة والقاعد والجوارنة (٢٠٢٠) التي أظهرت أنَّ دور المراكز الشبابية في ترسيخ الانتماء الوطني تراوح بين (مرتفعة، ومتوسطة).

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث ومناقشتها: "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين دور المراكز الشبابية في الحد من العنف ومستوى الانتماء الوطني لدى الشباب في المراكز الشبابية في محافظات شمال الأردن؟" تمَّ حساب معاملات ارتباط بيرسون بين مقياس دور المراكز الشبابية في الحد من العنف ومجالاته من جهة ومقياس مستوى الانتماء الوطني لدى الشباب من جهة أخرى، وذلك كما هو مبين بالجدول (١١).

جدول (١١): قيم معاملات ارتباط مقياس دور المراكز الشبابية في الحد من العنف ومجالاته من جهة ومقياس مستوى الانتماء الوطني لدى الشباب من جهة أخرى

العلاقة	الإحصائي	الأداة الأولى	العنف الاجتماعي	العنف النفسي	العنف الأسري	العنف الثقافي	العنف الفكري
مستوى الانتماء الوطني لدى الشباب	معامل الارتباط	٠,٨١٤٠	٠,٧٣٦٠	٠,٧٥١٠	٠,٧٥١٠	٠,٧٤٠٠	٠,٧٨٤٠
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
	العدد	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠

تشير النتائج بالجدول (١٨) إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين دور المراكز الشبابية في الحد من العنف ومستوى الانتماء الوطني لدى الشباب في المراكز الشبابية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن شعور الشباب بالتقبل من قبل المحيط الذي يعيش به، وكذلك البيئة الصديقة الإيجابية التي يعايشها، والمجتمع المتكاتف، والصداقات التي ينشئها داخل المجتمع أو في مكان إقامته، وقلة الأخطار التي تهدده ترفع من الروح المعنوية لديه وتدفعه للإنجاز والانتماء للوسط الذي يعيش به، وتقديم الخدمات الممكنة له خصوصاً كون الأفراد بمرحلة الشباب يتميزون بالإنجاز والبذل والعطاء، ويتمتعون بحيوية وتفاؤل نحو المستقبل، بالإضافة إلى طبيعة المراكز الشبابية التي تضفي نوع من الحرية لدى الشباب يعبر فيها عن انتمائه الوطني. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن قيام المراكز الشبابية بتعميق مستوى الانتماء الوطني بنفوس الشباب يسهم في إشاعة روح المودة والتعاون، ويعمل على توفير الراحة النفسية للشباب، حيث يشعرون بأن هناك علاقات حبّ وأخوة تربطهم ببعضهم البعض، مما يقلل من العنف بينهم، ويرفع من مستوى انتمائهم لمجتمعهم ووطنهم.

٨. التوصيات

توصي الدراسة بالآتي:

١. استمرار المراكز الشبابية في إقليم الشمال بتوعية الشباب بمخاطر العنف في مجالات العنف (الثقافي، والاجتماعي، والفكري، والنفسي، والأسري)، لأهميتها في تحصين الشباب، وتحقيق الأمن والاستقرار لديهم.
٢. قيام وزارة الشباب باطلاع مديري المراكز على أحدث التجارب العالمية في الحد من العنف للاستفادة منها في المراكز الشبابية.
٣. استمرار وزارة الشباب باستقطاب الشباب وتوعيتهم بالانتماء الوطني.
٤. دعوة الباحثين والمهتمين لإجراء مزيد من الأبحاث ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وبمنهج مختلف، وفي أقاليم أخرى.

الشكر والتقدير

نتوجه بخالص الشكر إلى المراجعين ورؤيس التحرير على تعليقاتهم القيّمة على المسودة الأولية لهذه الورقة البحثية. كما نعرب عن تقديرنا لمشاركة من العاملين بالمراكز الشبابية بمحافظة شمال الأردن الذين ساهموا في هذه الدراسة، ونشكر وزارة الشباب، الأردن على تسهيل عملية جمع البيانات. جميع الأخطاء أو أوجه القصور المتبقية هي مسؤوليتنا بالكامل.

الإقرارات الأخلاقية

تم إجراء هذه الدراسة وفقاً لمبادئ إعلان هلسنكي (١٩٦٤)، وحصلت على موافقة لجنة البحث والأخلاقيات في وزارة الشباب، الأردن. وقد تم الالتزام بالمبادئ الأخلاقية التالية أثناء تنفيذ البحث:

- مبدأ الموافقة الطوعية (تم الحصول على الموافقة المستنيرة من الجهات المعنية في وزارة الشباب بمحافظة الشمال، الأردن).
- مبدأ تقليل المخاطر على المشاركين.
- مبدأ السرية.
- مبدأ إبلاغ المشاركين بمحتوى وأهداف البحث.
- مبدأ التوثيق الإلزامي لمراحل ونتائج البحث.
- مبدأ موثوقية الأدوات المنهجية المستخدمة في البحث.
- مبدأ صلاحية معالجة البيانات البحثية.

بيان توافر البيانات

تتوفر مجموعات البيانات التي تم جمعها وتحليلها خلال هذه الدراسة عند الطلب من الباحثين.

التمويل

لم يتم تلقي أي تمويل لإجراء هذا البحث.

تضارب المصالح

يؤكد الباحثون عدم وجود أي تضارب في المصالح.

مساهمة الباحثين

- قام كل من فاطمة خريسات وعدنان الإبراهيم وسليمان قزاقزة بوضع تصور الدراسة وتصميمها، بالإضافة إلى جمع البيانات وتحليلها.
- تمّ كتابة المسودة الأولى للمقال من قبل فاطمة خريسات وعدنان الإبراهيم وسليمان قزاقزة.
- قام الباحثون بمراجعة النصوص وتحريها، واعتمدوا النسخة النهائية للنشر.

الموافقة على النشر

يوافق الباحثون على تقديم هذه الورقة البحثية للنشر، وهم بانتظار قرار هيئة التحرير بعد عملية التحكيم، ويوافقون على نشرها في حال قبولها. كما يؤكدون أن هذا العمل لم يُنشر سابقاً ولم يُقدّم إلى أي مجلة أخرى للنظر في نشره.

المراجع

- إبراهيم، ثناء. (٢٠١٩). العلاقة الديالكتيكية بين الفلسفة والعنف في الفكر السياسي الإسلامي المعاصر. *مجلة البحث العلمي في الآداب، ١٠ (٢٠)*، ٣١٤-٢٩١.
- البدر، نبيل. (٢٠١٧). *الانتماء الوطني وعلاقته بالسمات الشخصية والتماثل الأسري لدى طلبة الجامعة*. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- الحسنات، سالم. (٢٠٠٦). *دور المجلس الأعلى للشباب في تعزيز مفهوم الولاء والانتماء لدى الشباب الأردني* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- الحوالدة، محمد والزغب، ريم. (٢٠١٥). *التربية الوطنية (المواطنة والانتماء)*. عمان: دار الخليج للصحافة والنشر.
- الزغب، آلاء. (٢٠٠٩). *التربية الوطنية في الإسلام: دراسة تحليلية*. عمان: دار المأمون للنشر والتوزيع.
- الزغيلات، عبد الله. (٢٠٢١). *التنمية السياسية في الأردن وآفاق وأدوار الشباب*. برلين: المركز الديمقراطي العربي.
- الزبيد، ماجد. (٢٠٠٦). *الشباب والقيم في عالم متغير*. عمان: دار الشرق للنشر والتوزيع.
- الشميلة، سرياء والصرايرة، ولاء. (٢٠٢٠). اتجاهات الشباب الأردني نحو العنف عبر منصات التواصل الاجتماعي. *مجلة التربية بجامعة الأزهر، ٥ (١١١)*، ٤٤٨-٤٧٩.
- الصعوب، سامر وملحم، عمران. (٢٠١٧). دور المراكز الشبابية في نشر الثقافة الرياضية والصحية في ضوء الاستراتيجية الوطنية للشباب في محافظة الكرك. *مجلة دراسات للعلوم التربوية، ٤٤ (٣)*، ١٨١-١٩٤.
- عثامنة، رندة والقاعد، إبراهيم والجوارنة، أحمد. (٢٠٢٠). دور المراكز الشبابية في ترسيخ الانتماء الوطني من وجهة نظر العاملات في مراكز رعاية الشابات الأردنيات في محافظة إربد. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٨ (١)*، ٧٢٦-٧٤٨.
- عليان، ريجي. (٢٠١٤). *العنف الجامعي: وجهات نظر*. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- الغامدي، محمد. (٢٠٢٠). *الإدارة بالقيم*. الدمام: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الكيلاني، عبد الله والشرفين، نضال. (٢٠١١). *مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية (أساسياته، مناهجه، تصاميمه، أساليبه الإحصائية)*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- المخزنجي، محمد. (٢٠٢٠). *طرق التربية الحديثة*. القاهرة: وكالة الصحافة العربية للنشر والتوزيع.
- النعيمات، حنان. (٢٠١٤). *دور المراكز الشبابية في تعديل سلوك الشباب من وجهة نظر أولياء الأمور بمحافظة جرش* (دراسة ميدانية منشورة). المجلس الأعلى للشباب، الأردن.
- درويش، محمد. (٢٠١٢). *تربية الشباب: الأهداف والوسائل*. الدمام: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- وزارة الشباب. (٢٠١٩). *الاستراتيجية الوطنية للشباب (٢٠١٩-٢٠٢٥)*. عمان: منشورات وزارة الشباب.

References

- Archer, John (Ed.). (2022). *Male violence*. Taylor & Francis.
- Caglioti, Daniela L. (2020). *War and citizenship: Enemy aliens and national belonging from the French Revolution to the First World War*. Cambridge University Press.

-
- Castles, Stephen, & Davidson, Alastair. (2020). *Citizenship and migration: Globalization and the politics of belonging*. Routledge.
- Elyan, Rana. (n.d.). (*Missing bibliographic details – please provide full source to format correctly*).
- Grossman, Michele, Hadfield, Kerryn, Jefferies, Paul, Gerrand, Virginia, & Ungar, Michael. (2022). Youth resilience to violent extremism: Development and validation of the BRAVE measure. *Terrorism and Political Violence*, 34(3), 468–488.
- Han, Li, You, Danzhen, Gao, Xiang, Duan, Siyu, Hu, Guoqing, Wang, Hui, ... & Zeng, Fang. (2019). Unintentional injuries and violence among adolescents aged 12–15 years in 68 low-income and middle-income countries: A secondary analysis of data from the Global School-Based Student Health Survey. *The Lancet Child & Adolescent Health*, 3(9), 616–626.
- Juárez, Néstor Castañeda, Urdal, Henrik, & Vadlamannati, Krishna Chaitanya. (2022). The significance of age structure, education, and youth unemployment for explaining subnational variation in violent youth crime in Mexico. *Conflict Management and Peace Science*, 39(1), 49–73.
- McMurtry, Roy. (2008). *The review of the roots of youth violence*. desLibris.